

الباب الثاني الدراسة النظرية

الفصل الأول : الدراسة عن طريقة الوحدة

1- التعريف عن طريقة التدريس

طريقة تدريس اللغة العربية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، ومادة تعليمية ووسائل معينة.¹

الطريقة هي الخطة البرنامج الشاملة التي تتعلق بخطوات إيصال المادة، والإجراءات، ومناسب بمدخله. بكلمة أخرى الطريقة هي الخطوات العامة عن تطبيق النظريات بمدخل معين. وفي تعريف أخرى الطريقة هي المنهج الذي يحتاج الى عملية التعليم لتحقيق الأهداف التعليم. وفي عملية التدريس، المعلم يحتاج على استخدام طريقة التعليم بمناسبة بين المادة والوسائل ليساعد الطلاب بنجاح تعليمه. المعلم لن يستطيع أن ينفذ وظيفته إذا هو لم يقدر ويفهم على جميع طريقة التدريس التي ترمز جامعة علم النفس والتربية.²

تكون طريقة واستراتيجية في تعليم اللغة العربية كثيرة، عندما المعلم يريد أن يرقى الإنجاز طالبه فلا بد للمعلم أن يفهم عن جميع طريقة التعليم ووسائلها، لأن باستعمالها يستطيع أن يجذب إنتباه الطلبة حتى يحصل مقاصد التعليم ماذا يريد. لا بد للمعلم أن يملك الكفايات المهنية التعليمية، بعض من كفايته هو كفاية المعلم في تخطيط التدريس، وتعين في تحديد أهداف الدرس، اختيار الموضوع المناسب لتدريسه، اختيار الطريقة المناسبة واستخدامها، واختيار المصادر في التدريس واستخدامها، اختيار الوسائل واستخدامها.

تنقسم وظيفة الطريقة كما يلي :

¹ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء (مانج، مالكي فريس، 2011) ص، 123
² يترجم من 72 hal Syaiful B. Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung, Rineka cipta, 1991)

- الطريقة كالة دافع التعليم
- الطريقة كاستراتيجية التعليم
- الطريقة كالة لتحقيق أهداف التدريس

وفي اختيار الطريقة يجب المعلم أن يهتم على عواملها، لأن اختيار الطريقة ليس مناسباً بموضوع ووسائل تعليمه، فستفشل تعليمه لتحقيق أهداف التعليم. أما عوامل في اختيار الطريقة ستة عوامل، هم : الأهداف التربوية، وشخصية الطلاب، وحالة التعليم، اختلاف الشخص وقدرة المعلم، وسهولة التعليم، والمعلم.

2- تعريف طريقة الوحدة

طريقة الوحدة هي طريقة التي تقدم على تعليم اللغة بوحدة التعريف الكامل. وفي هذه الطريقة خمس خطوات لتطبيقه، هم الاستعداد، وتقديم المادة، والترابط، والتعميم، والعمل.³ هذه الطريقة تؤسس على اهتمام التعليم. أما تعليم اللغة عند رأي هربات يكون خمس خطوات.⁴

وفي تعريف أخرى، طريقة الوحدة هي الإجراءات التدريس التي يوجه جميع عملية التعليم الى حل المسألة في تعليمه.⁵ الوحدة هي جزء من الوحدات الكامل، بلغة أخرى، هذه الطريقة هي المنهج ليقدم تعليم اللغة بوحدة التعريف الكامل، وفي الطريقة خمسة خطوات هم : الاستعداد، وتقديم المادة، والترابط، والتعميم، والعمل.⁶

³ يترجم من H. Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran* (Bandung : Humaniora, 2009) hal 101
Bahasa Arab

⁴ يترجم من Ulin Nuha, *Metodologi super efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : Diva Press, 2012)

⁵ يترجم من <http://deriangraini.blogspot.com/> aneka metode pembelajaran

⁶ يترجم من <http://referensi.makalah.com/2012/09/> Metode Pengajaran Bahasa Asing

طريقة الوحدة هي طريقة لفهم المقروء، وفي هذه الطريقة يضغط الى القواعد وتدریس المفردات لأن بها يساعدون الطلاب لترقيتهم في مهارة الكتابة، والقراءة، والتدريب، والترجمة.

3- خطوة طريقة الوحدة في تنفيذ البرنامج الدراسي

في طريقة الوحدة خمسة خطوات في تنفيذ البرنامج الدراسي، هم الاستعداد، وتقديم المادة، والترابط، والتعميم، والعمل. أما الشرح من هذه الخطوات كما يلي :

(1) الاستعداد

المعلم يستعد الموضوع الجاذب مناسباً بقدرة الطلاب. والتدريبات قبل الدرس وبعد الدرس ليعرف فهم الطلاب في دراسته بعد انتهاء الدرس.

(2) تقديم المادة

تقديم الموضوع للطلاب، ويترجمه الى لغة العربية. ثم يعطى مثالا ويشرح القواعد مناسبة بموضوع الذي علمه.

(3) الترابط

في هذه الخطوة المعلم يترابط الطلاب لاستعمال معرفته لتحقيق نجاح درسه.

(4) التعميم

هو الخلاصة من معرفة الطلاب في تفهيم الموضوع.

(5) العمل

في خطوة الخامسة هي العمل، يعنى جميع الطلاب يطبق معرفتهم بالحوار، والترجمة، والإنشاء، والتدريبات، وغيره.

وأما منهج التعليم في الفصل كثير، واحد منها يعمل هذه المنهج :

أولاً : يشرح المعلم ان في يواصل الموضوع متدرج. المعلم يعطى فرصة للطلاب لاختيار الموضوع الجاذب. واختياره باتفاق جميع الطلاب.
ثانياً : بعد انتهاء الاستعداد الأول، ينقسم الطلاب الى المجموعات، وفي كل المجموعات ينال وظيفة مختلفة، ووظيفته متبادلاً بين المجموعات. ثم المجموعة التي نالت الوظيفة يلزم أن يستعد الحوار بلغة نفسه ويترجم الى لغة العربية التي سيشرح المعلم باستعمال القواعد.

4- مزايا وعيوب طريقة الوحدة

مزاياها :

- الطلاب يعتاد أن يترجم النص الى لغة الأخرى
 - الطلاب يستطيع أن يسلط المفردات كثيرة. لأن في تدريسه المفردات بعض من الوظيفة التي يتعلمون في تعليمهم.
 - يمهز الطلاب في علم القواعد. لأن في نهايته ، تعليم اللغة باستعمال هذه الطريقة هي تفهيماً للمفردات وللكلمات بالقواعد.
 - الطلاب يعتاد أن يكتب الإنشاء الحرة. لأن الطلاب يتعلمون المفردات في تعليمهم كى يستطيعونهم للكتابة، والقراءة، والتدريب، والترجمة.
- أما عيوب طريقة الوحدة كما يلي :

- يركز تدريس اللغة على قواعد اللغة فقط.
- المفردات التي يتعلمهم في الموضوع المعين.
- وفي عملية التدريس حالته المملة للطلاب.⁷

الفصل الثاني : الدراسة عن القراءة

1. التعريف عن القراءة

القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام، والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.⁸ وفي رأي آخر القراءة هي عملية الاتصالية بين القارئ والكاتب بالنص الذي كتبه، حتى مباشرة بينه ويكون الارتباط المعرفية بين لغة اللسان ولغة الكتابة.⁹ ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي :

1. المعنى الذهني

2. اللفظ الذي يؤديه

3. الأمر المكتوب

ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة التي تتم القراءة باجتماعها، والبدء بالرمز، والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة، والعكس يسمى كتابة. وترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سرية (صامتة)، وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية. وتعنى القراءة بالمفهوم التربوي الحديث العملية الفكرية العقلية التي ترمى إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.

لم يعد مفهوم القراءة محصوراً في حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة، أو عملية فهم هذه الرموز فحسب، بل ارتقى هذا المفهوم إلى تفاعل القارئ مع النص الذي يقرؤه، وتجاوز ذلك إلى توظيف ما يفهمه من قراءته في حل المشكلات التي تواجهه.¹⁰ إذن، مهارة القراءة تحتاج إلى تدقيق الطالب، ليست

⁸ محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازي، اللغة العربية الثقافة العامة، (عمان - الأردن : دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1998) ص. 405

⁹ يترجم من A. Chaedar Alwasilah, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011) hal 143

¹⁰ عماد توفيق السعدي، زياد مخيمر البوريني، عبد المعطي نمر موسى، أساليب تدريس اللغة العربية، (إربد - الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991) ص. 21

بقراءة الحروف او المفردات فقط. بل هي مهارة التي يتوّط على استعمال العقل والفكر.

2. وظيفة القراءة

أولا : الوظائف العامة (للفرد والمجتمع)

1. تمكين الفرد من اكتساب المعلومات وزيادة خبراته، وتطوير أفكاره.
2. تزويد الفرد بمهارة يزاؤها طوال حياته، تساعد على التفاهم والتقارب مع أفراد المجتمع المحلي والعالمي.
3. إيصال المعلومات للفرد بطريقة سريعة التناول، مما يساعد في نهوض المجتمع، ورسم مثله العليا، وذلك عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات وغيرها.
4. تعد أساسا لجميع العمليات التعليمية، إذ لاغنى عنها في تعلم المواد الدراسية جميعها.
5. تعمل على تنظيم المجتمع، وتسهيل التعامل وتبادل المصالح بين أفراده. وليس من شك أن المجتمع غير القارئ، يعيش في ظلمة حالكة تعزله عن المجموعات الأخرى.

ثانيا : الوظائف الخاصة (الذاتية)

1. إكساب الأفراد جودة النطق وحسن الأداء وتمثل المعنى.
2. تزويد الأفراد بالمهارة القرائية المختلفة، كالسرعة، وتحصيل المعنى، وإحسان الوقف عند إكمال المعنى، والضبط الصحيح لما يقرؤون، ومراعاة إشارة الوقف، وغيرها.
3. تنمية الميل إلى القراءة
4. تنمية حصيلة الأفراد اللغوية، إذ تزود القارئ بالمفردات والتراكيب اللغوية السليمة.

5. تدريب الأفراد على التعبير الصحيح للمعنى الذى يقرؤون.
6. تنمية القدرة على الفهم لدى الأفراد، وذلك لتحقيق غايات متعددة، كزيادة المعرفة، والانتفاع بالمقروء في الحياة العلمية، والمتعة والتسلية، والقدرة على النقد الموضوعي البناء.
- ومن الطبيعي أن تتدرج هذه الأهداف أو الوظائف في صعوبتها أو سهولتها وفقا للمرحلة الدراسية التي تتم فيها القراءة فنحن إذ نجد طالب المرحلة الابتدائية بحاجة للتدريب على النطق، بنجده محتاجا لتصور المعاني وإجادة الوقف والاستقلال بالقراءة في المرحلة الإعدادية، أما في المرحلة الثانوية فلا بد أن يستقل بقراءته ويعتمد على نفسه.¹¹

3. أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء الى ثلاثة أنواع هي :

1. القراءة الجهرية

هي قراءة تشتمل على ما تطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها، ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات، والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.¹²

مزاياها :

1. هي أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى.
2. تكشف عن عيوب النطق لدى التلاميذ ليساهم في علاجها.
3. تساعد في الصفوف الراقية على تذوق الأدب بتعرف نواحي الإنسجام الصوتي، والموسيقي اللفظية.

¹¹ نفس المراجع، ص. 22

¹² نفس المراجع، ص. 411

4. وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء ذوي الخوف والتهيب، وعلاج لهذا الداء لديهم.

5. لا غنى عنها في المواقف التي تستدعي رفع الصوت، كما أنها تعد التلاميذ للمواقف الخطابية، ولمواجهة الجماهير والحديث إلى الجماعة. وتجدر الإشارة إلى أن فرصة التدرب على القراءة الجهرية في دروس اللغة العربية واسعة جداً، إذ يمكن إعطاء فرصة القراءة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ في حصص المطالعة، ويتاح لهم المجال في حصص القواعد والبلاغة لقراءة الأمثلة والنصوص، ويستثمر المعلم حصص التعبير إذ يقرأ التلاميذ المادة المكتوبة على زملائهم في الصف، وتقرأ قطعة الإملاء عند التدرب على كتابتها، ويقرأ التلاميذ جمل الخط ويناقشون معناها في حصص الخط.

تستخدم قراءة الجهرية في جميع مراحل التعليم، ولكن وقتها يناسب نمو التلاميذ مناسبة عكسية، بمعنى أن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار، وذلك لأن أعضاء النطق لديهم ينقصها المرانة والدربة، ولأن في كثير منهم عيوباً نطقية، يمكن علاجها بكثرة التدريب على هذه القراءة، وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية، وزاد وقت القراءة الصامتة.

2. القراءة الصامتة

القراءة عملية فكرية لادخل في الصوت فيها، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملاً إضافياً، وكما أن رؤية الكلب مثلاً كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.¹³ والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأه لأجابك، وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

¹³ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف، 2007) ص. 61

في تعليم القراءة الصامتة طلب المعلم من الطلاب أن يقرؤوا قراءة جهرية فردية، بعد ذلك طلب منهم أن يقرؤوا قراءة صامتة. وفيها تكون إحدى عشر خطوات لتطبيقها في تعليم اللغة العربية، هم :

1. مراجعة الدرس السابقة.
2. مراجعة الواجب البيتي السابق أو جمعه لتدقيقه فيما بعد.
3. تعلية الكلمات الجديدة.
4. تعليم التراكيب النحوية الجديدة.
5. القراءة الصامتة.
6. أسئلة الاستيعاب.
7. القراءة النموذجية.
8. القراءة الجهرية.
9. تمارين من الكتاب (إذا سمح الوقت)
10. نشاط كتابي (بقدر ما يسمح الوقت)
11. واجب بيتي (إذا رأى المعلم ذلك مناسباً)

ومن هذه الخطوات لا بد للمعلم أن يهتم و يطبقها مترتباً في عملية التدريس القراءة الصامتة. وكما هو معلوم، لا بد من المراجعة (خطوة 1 وخطوة 2) في بداية الدرس. ثم يأتي تعليم الكلمات والتراكيب (خطوتان 3،4) وتمهيدا للقراءة الصامتة (خطوة 5). ثم تأتي أسئلة الاستيعاب (خطوة 6) لمعرفة مدى ما فهم الطلاب من القراءة الصامتة. ثم يقوم المعلم بالقراءة النموذجية (خطوة 7) ليقيم النموذج الجيد للطلاب. ثم تأتي القراءة الجهرية (خطوة 8) خطوة طبيعية بعد القراءة النموذجية في الخطوة السابقة. وإذا سمح وقت الدرس، ينتقل المعلم

إلى تمارين الكتاب (خطوة 9) والنشاط الكتابي من خط أو نسخ أو إملاء أو
سواه (خطوة 10).¹⁴

مزاياها : لهذا النوع من القراءة مزايا كثيرة، ولذلك كانت موضع اهتمام كبير في
التربية الحديثة. وتستخدمها في جميع مراحل التعليم. ولكن بنسب متفاوتة. فهي
تناسب نمو التلميذ مناسبة طردية بمعنى أنه كلما نما التلميذ زاد وقت القراءة
الصامتة.

أغراض القراءة الصامتة هي :

1. السرعة في القراءة والفهم والتذوق.
 2. تعويد التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية التي تفرض عليهم القراءة
الصامتة أكثر من الجهرية.
 3. تلبية رغبات التلاميذ، وتشجيع حاجاتهم وميولهم، ومدّهم بالمعلومات
الضرورية، والمتعة والتسلية.
 4. تيسير حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب، والشعر والخواطر،
والأناشيد.
 5. تخفيف جهد التلاميذ، وإشغالهم جميعاً، وتعويدهم الاستقلال في القراءة،
وحصر الذهن ودقة الإنتباه.¹⁵
- وتجدر الإشارة إلى أن القراءة الصامتة تتلافى معظم عيوب القراءة
الجهرية، إذ تتيح فرصة أكبر لجميع التلاميذ للقراءة، كما تقتصد الجهد والوقت
لأنها أسرع من القراءة الجهرية، ولا تجهد المعلم أو التلميذ لما يكتنفها من صمت
وهدوء. أما فرصة التدريب عليها في حصص اللغة العربية فهي كبيرة للغاية، إذ
تتم من خلال حصص المطالعة ، أو قراءة القصص والمجلات، أو قراءة بطاقات
معدة لهذا الغاية، ويمكن توظيفها في جميع حصص اللغة العربية بفروعها كافة.

¹⁴ دكتور محمد علي الخولي، تعليم اللغة حالات وتعليقات، (الرياض، المملكة العربية السعودية، 1988) ص. 55-56

¹⁵ نفس المراجع، ص. 24

3. قراءة الإستماع

هي قراءة تتم بالأذن فقط، إذ يمكن الاعتماد على الاستماع وسيلة للتلقى والفهم. وهو أحد الأنشطة اللغوية الأساسية في اللغة العربية، إذ إن تعلم اللغة يتوقف على الاستماع. وتعد الشعوب المتحضرة الاستماع أدبا رفيعا بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل.

أغراض قراءة الإستماع كثيرة، وبعضهم : إكساب التلاميذ مهارة الإصغاء، واستمرارية الانتباه، وسرعة الفهم، ومساعدة التلاميذ في فهم المحاضرات والخطابات، وإكساب التلاميذ القدرة على سماع آراء غيرهم، واعتبار ذلك حقا مشروعاً لهم، مثلما إن لألك التلاميذ الحق في الدفاع عن آرائهم. وتمكين التلاميذ من تذوق الأدب وما يقدمه الأدباء، فسماع اللغة الفصيحة ممن ينطقها (غير متكلف أو متصنع) يسهل عليهم التحدث بها دون لحن أو خطأ.¹⁶

أما أهمية الاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجى لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين، والبشرية بدان القراءة بالأذن حين استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها. والاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه : كالأسئلة والأجوبة. والمناقشات، والأحاديث، وسرد القصص، وبرامج الإذاعة.

وفي الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم، وتبدو هذه الأهمية لطلاب الكليات والجامعات، لأن عماد الدراسة لديهم إنما هو المحاضرات، والاستماع إليها. ولذلك كان من

الضروري أن يتدرب الطلاب منذ بداية حياتهم المدرسية على مهارة الاستماع، وتلخيص ما يسمعون في مختلف الحصص الدراسية.

4. أهداف تدريس القراءة

إن أهداف القراءة بشكل اساسي هي للبحث ولنيل المعلومات المشتملة على المحتويات وفهم معاني القراءة. فكانت المعاني والمقاصد مرتبطة بعضها بعضا بغرض وقصد ناحين القراءة.

وأهداف القراءة هي :

1. جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى
 2. كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية لل فقرات وغير ذلك.
 3. تنمية الميل إلى القراءة.
 4. الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.
 5. تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه.
 6. الفهم وهو غرض متعدد النواحي.
- فمنه الفهم لكسب المعلومات، وزيادة الثقافة والمعرفة : كقراءة العلمية والصحف، وكتب الرحلات ونحو ذلك.
 - للانتفاع بالمقروء في الحياة العملية : كقراءة الخطابات والإعلانات، وقوائم الأسعار، والإرشادات واللافتات وجداول مواعيد القطارات أو جداول الدراسة أو جداول الامتحانات، ونحو ذلك.
 - للمتعة والتسلية والتذوق : كقراءة القصص والفكاهات والطرائف والشعر.

- لنقد الموضوعات : كقراءة الصحف أو الكتب أو البحوث لنقدها،
والتعليق عليها.¹⁷

وهذه الأهداف تختلف في نوعها واتساعها وعمقها باختلاف مراحل
التعليم واختلاف الصفوف في المرحلة الواحدة، فلا شك أن الطفل في المرحلة
الابتدائية أحوج إلى التدريب على إجادة النطق، ورعاية مخارج الحروف، ةحسن
الأداء بوجه عام. وإذن يكون هذا الهدف أول ما يتجه إليه المدرس مع رعاية
الأهداف الأخرى في حدود طاقة الطفل.

والتلميذ في المرحلة الإعدادية، مع التسليم بتقدمه في القراءة وارتفاع
مستواه في الأداء، لا يستغنى عن الاستمرار في تدريبه على القراءة الجيدة التي
تتسم بوضوح المقاطع، وتصوير المعاني، وإجادة الوقف. ويمكن زيادة الفرص التي
يستقل فيها بالقراءة، وتوجيهه إلى الغاية القرائية الأخرى في شئ من السعة.

أما طالب المدرسة الثانوية فلنا أن نطمئن إلى قدرته على الأداء الجهرى،
وإلى ما اكتسبه من مهارة في العمليات القرائية الأخرى، وإذن تتجه دروس
المطالعة في هذه المرحلة إلى غايات أدق وأشمل، وإلى زيادة الفرص التي يستقل
فيها الطالب بالقراءات المتنوعة، ويعتمد فيها على نفسه.